أساس نظري لفهم وإحياء اللغة الحميرية

محمد صالح الحاضري

> تنتمي اللغة الحميرية إلى عائلة اللغات السامية وهي لغات تشترك في قاعدة لغوية واحدة فتتبادل فيما بينها المفردة اللغوية مع تعديل على نحو مثلا أن «يحر» في العربية المعاصرة تشكيلها اللغوي في الحميرية «يحرن» ويابس «يابس» وأما «يم» كمفردة ريفة لمفردة بحر تندرج في خانة المترادفات اللغوية العامة وكذلك اللهجان اليمنية التقليدية

> إن أسوأ مفهوم لانقطاع النشاط الوطني التاريخي هو سقوط اللغة الحميرية داخل ظروف الاغتراب الوطني الناشئ عن عملية الانقطاع وليس إنهاء لغة انقرضت فالوطن كله سقط في براثن الاغتراب، ذلك أن اللغة الحميرية هي لغة الحميريين الوطنية تطورت على اللغة السبئية وتعتبر اللغة الحميرية هي الشكل النهائي للغة السبئية بعد اكتمال شكل الهوية الوطنية التاريخية في العصر الحميري لقد اتضح أن أساس المشكلات اليمنية المعاصرة اغترابي وتتوقف على معالجتها الجذرية العودة إلى الذات اليمنية واستئناف عملية النشاط الوطني التاريخي وذلك لن يأتي إلا باستعادة اليمن لسانها الحميري عبر مشروع وطني لإحياء اللغة الحميرية بموجب استلهام تجارب إحياء العديد من اللغات السامية وأبرزها استعادة اللغة العبرية بعد أن كانت اندثرت خلال ما بين فترتي اللغة العبرية القديمة واللغة العبرية الجديدة فتتم بناء على نظام هذه التجربة عملية إحياء اللغة الحميرية القديمة في صورة اللغة الحميرية الجديدة.

تنتمي اللغة الحميرية إلى عائلة اللغات السامية وهي لغات تشترك في قاعدة لغوية واحدة فتتبادل فيما بينها المفردة اللغوية مع تعديل على نحو مثلا أن «يحر» في العربية المعاصرة تشكيلها اللغوي في الحميرية «يحرن» ويابس «يابس» وأما «يم» كمفردة ريفة لمفردة بحر تندرج في خانة المترادفات اللغوية العامة وكذلك اللهجان اليمنية التقليدية كانت لهجات اللغة الحميرية قبل وبعد أزمة الاغتراب أن ما سبق ذكره عن المشتركات اللغوية بين لغات الشعوب السامية المتحررة من اللغة السامية الأم، يشكل أساساً لفهم اللغة الحميرية انطلاقا من اللهجة اليمنية التقليدية وأن المخزون اللغوي الاحتياطي الحميري في شكل اللغة الحميرية المحكية يظهر لغير المطلعين على النظام اللغوي الحميري المستند إلى النظام العام اللغوي لعائلة اللغات السامية بأنه نظام لغوي ترادفي في إطار اللغة العربية على اعتبار أنها اللغة السائدة باليمن بعد القرن السابع للميلاد بينما الصحيح أن اللهجة اليمنية التقليدية هي اللغة الحميرية المحكية في مخزونها الاحتياطي لآلاف الكلمات الحميرية، وما يظهر منها بأنه عربي هو مندرج في خانة المشترك العائلي اللغوي السامي.

كذلك فإن حميرية المهرة وسقطرى المعاصرة هي شكل لهجوي للحميرية خارج ظروف تطور اللهجة اليمنية التقليدية بعد القرن السابع للميلاد كفارق هو بين لهجات الحميرية القديمة ولهجات الحميرية المحكية المعاصرة من منظور مباشر للمخرون اللغوي يمكن على أساسه إحياء الشكل القديم للحميرية وتطويره إلى الحميرية الجديدة.

إن ثمة أساساً مركزياً لفهم اللغة الحميرية نأخذ عليه مثالا هو القبل وجمعها أقبال وهم (الزعماء الحميريون) فتعني قبل «الحكيم» من القول باعتبار الكلمة هي موضوع الحكمة وكذلك نلاحظ مثلا شكل الفارق اللغوي للمفردة الحميرية عن العربية في أن (سلبة) في الحميرية تعني (حبل) في العربية (وحنش) في الحميرية تعني (ثعبان) في العربية (وعكبار) في الحميرية تعني (فار) في العربية (وقنبر) في الحميرية تعني (اجلس) في العربية (وابسر) في الحميرية تعني (انظر) في العربية وهكذا آلاف الكلمات الحميرية تعبر عن استقلالها اللغوي كشخصية لغوية وطنية يمنية محكية فنلاحظ بأن الشين تنتهي إليها الكثير من المفردات مثل ما اشتيش ما يعجبنيش أو أحبش بدل احبك، في العربية، كما نلاحظ أن الأصل اللغوي للمفردة الحميرية مستقل عن بقية اللغات السامية مثل أن أصل المفردة الحميرية لايقاس على أصل المفردة العربية كونها السائدة رسميا في الواقع اليمني المعاصر ويتم تجاهل الحميرية المحكية وتقديمها على أنها عربية وكثيراً ما أدى ويؤدي ذلك إلى قياس أصل الحميرية على أصل العربية وصولا إلى نتيجة عكسية خاطئة مثل أن كرب السبئية الحميرية عند تأصيلها وفق أصل المفردة العربية تؤدي إلى معنى الكرب الضيق (الاكتئاب) بينما معناها الحقيقي هو قرب فكاف العربية هي قاف الحميرية كذلك سبأ تؤدي بالتأصيل اللغوي العربي إلى معنى السبي في الحروب بينما هناك في الحميرية معنى تأصيلي لسبأ جذوره زراعية منه السبة نسبة إلى القطعة الزراعية المروية على أساس توزيع الحول الزراعي إلى قطع صغيرة عند الري لمعالجة عدم استواء سطح التربة فيؤدي نظام السباب أو السبان إلى حفظ الماء فيها لمدة كافية لامتصاص التربة للماء دون تجمع الماء في الجزء المنخفض على حساب الجزء المرتفع وسبه بهذا المعنى اشتقاق من منظومة اشتقاقات لغوية سبأ كإسم لنظام حضارة زراعية أقرب في أصول المسميات اللغوية اليمنية القديمة مثل عدن، إب الجنة أو المزرعة أو الخضراء وبالعودة إلى اختلاف المدلول اللغوي الحميري عن العربي نلاحظ أننا عند ذكر سبة بمفهومها الزراعي اليمني ضمن اللغة الحميرية المحكية أن سبّة في العربية هي لعنة يسب يعني يلعن.

إن الحرف الحميري تتم كتابته على شكل الحروف المنفصلة عن بعضها وهي طبيعة جميع اللغات السامية عدا اللغة العربية المترابطة الحروف وكلها لغات تتم كتابتها من اليمين إلى اليسار وتنطبق عليها قاعدة أبجدهوز حطي كلمن ....إلخ وهو ما سنتناوله الأسبوع القادم.

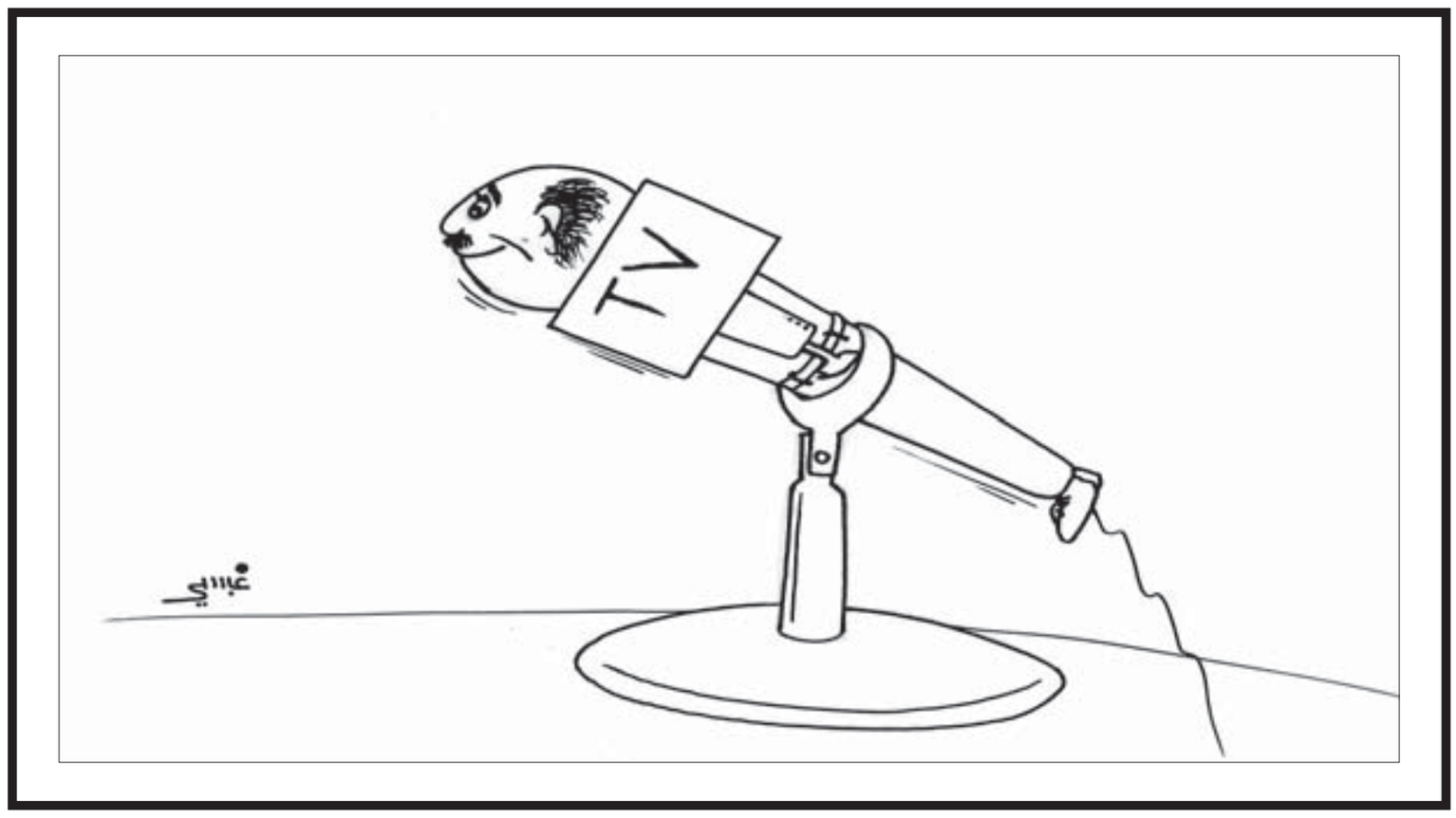

وجهة مطر

أحمد غراب

جسر التواصل

بين الحين والآخر استعرض الرسائل الواردة من القراء الكرام وخصوصا ما يطرح منها قضايا مرتبطة بالناس ومعاناتهم.

الرسائل التي استعرضها أمس من محافظة الحديدة

الرسالة الأولى من الأخ عصام مهيم:" أنا أحدأبناء مديرية الدريهمي محافظة الحديده تبعد عن مدينة الحديدة عشرين كيلوتعتبرأقرب مديرية إلى المدينة وبالرغم من ذلك لايوجدبها كهرباء ولاطريق ولامستشفى ولابريد ولا أي خدمة من خدمات الحكومه والمسؤولين عندنا يخدمون الأحزاب فقط ومختلفين بينهم ولايعملون شيئا من أجل المديرية فنريد منكم عبر عمودكم في صحيفة الثورة أن تكتبوا الحكومتنا الموقرة بأن تلقي نظرة على مثل هذه المديريات المنسية التي سقطت سهوا من كشف ابسط الخدمات الأساسية وأن يتذكرونا بالمشاريع مثل غيرنا ونحن نعاني أشد المعاناة مع المواصلات لأننا بدون طريق وباقي ستة كيلو فقط للمديريه لم تكتمل بعد فلماذا هذا الإهمال والكهرباء الاسلاك موجودة لكن لايوجد ربط كهرباء وكان عندنا مولد فقام المجلس المحلي ببيعه وقالواسنصلح به الشبكه وباعوه وقاموا بالصيانة، ونحن منتظرين الربط من قبل رمضان ولكن تعثر الربط بسبب أن الكثير من المواطنين حالتهم المادية المتعسرة لاتسمح لهم بدفع قيمة عداد الكهرباء والمفروض تتساعد معهم الحكومة بتقسيطه فمستوى دخل الناس هنا ضئيل جدا والفقر منتشر أكثر من أي مكان آخر "

الرسالة الثانية من إحدى الاخوات المدرسات في الحديدة طرحت فيها مشكلة هامة جدا وهي استغلال المدرسين والمدرسات في المدارس الخاصة برواتب زهيدة جدا"

" لا أدري لماذا فقط بالحديده رواتب المدرسات في المدرسة الخاصة الأهليه أقل من بقية المحافظات ،لي سنتان من تخرجي وأنا أقدم في مدارس خاصة لكي ادرس دون جدوى بسبب بخسهم للمدرسين هل تتصوروا أن راتب المعلم أو المعلمة في الحديدة في المدارس الخاصة 13000 ألف ريال فقط أين ما كنت قريب من المدرسة أو بعيد ، وأقل مواصلات مع الأزمات يأخذ منك الباص 5000 ويبقي لك الباقي إذا مرضت لانهم ما يقصرو يهلكوك إذا درست حاسوب لكل المراحل مع انك تشتغل مع الإدارة طباعة أو غيره عشان يخلصو عليك آخر وإذا مسكت مادة أخرى يكون معك مش أقل من 18 حصة بالاسبوع غير إشراف والباقي ،والسؤال ليش في صنعاء ومحافظات أخرى تصل إلى 30000 للبكالوريوس.

وفي الحديدة يتم بخسنا بهذه الاجور الزهيدة دون وجود رقيب أو حسيب ".

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

المؤتمر .. بين تاريخه وظروف المرحلة

جمال الظاهري
Aldahry1@hotmail.com

لست أدري، إن كان موقف المؤتمر الشعبي من موضوع التمديد والتحول إلى التفاوض بدلاً عن الحوار قناعات يؤمن بها أو أنها مناورة سياسية يحاول من خلالها الحفاظ على القيمة الأخلاقية والوطنية لدى أنصاره, بعد أن وجد نفسه في محطات الاستنزاف الكثيرة.. أو أنه تكتيك مرحلي يلجأ إليه عديم الحيلة الذي ما عاد يدري أين يقف أو مع من يقف بعد تعرضه للكثير من الانتكاسات وفقدان الولاء من قبل من يمثلونه في سلطة الائتلاف وحكومته.

في الأيام الأخيرة وعلى وقع المفاجآت على ما يبدو وجدت القيادات المؤتمرية نفسها عاجزة عن مسايرة أو فهم ما يدور, وبدأت تتلفت حول نفسها لتعرف أين تقف ومن يقف معها ومن يقف ضدها, وجدت نفسها في هذا الموقف وعرفت في نفس الوقت أن ما فاتها الكثير وأن الاستمرار في مغالطة نفسها لن تكون نتائجه محمودة, وفي نفس الوقت الصدام مع من خذلها أو مع خصومها ستكون له عواقب كارثية بالنسبة للتنظيم ومصالحه, خاصة وأنها حينها ستقاتل على جبهتين إحداهما من داخل التنظيم نفسه.

ولأن هذه القيادة عاشت في فترة حكم المؤتمر بعيدة عن قواعدها تنعم بخيرات الحكم دون غيرها ومن ضمنهم قواعدها فإنها تخاف حتى من اختبار هذه القواعد وتخشى أن يخذلوها وحينها ستصبح مكشوفة تماماً وخارج حسابات المعادلة التي مازالت تعطيهم بعض المساحة للحضور والمناورة.

هناك أمور كثيرة نتجت عن أحداث العام 2011م لم تستطع قيادة المؤتمر استيعابها أو أنها تستوعبها ولكنها تخشى أن تقف أمامها, فمثلاً تحولهم من حاكم منفرد بمفاصل القرار إلى شريك, وتغير ممثلهم الأول في السلطة الذي كانوا قد ألفوه وانسجموا معه وتمحور نشاطهم وعلاقاتهم حوله إلى ممثل آخر وإن كانوا يعرفونه من خلال التنظيم, يجعلهم مترددين في طرح ما عندهم عليه .

يعزز اعتقادهم أن الرئيس هادي منذ تولى السلطة, استعان بقيادات من الصف الثاني والثالث, ومن خارج التنظيم ومهادنته .. لأطراف سياسية كانت تمثل خصوماً لهم في السابق.

طبعاً الرئيس يدرك هذه الشكوك وبحكم المرحلة لم يوقفهم أمام كشف حساب ولم يفسح لهم المجال للتقرب.

لذلك فإنني أتوقع وخلال الفترة القريبة القادمة أن تظل الأمور مراوحة في مكانها ولكن ليس طويلا، فحتماً هناك لحظة لن يستطيعوا جميعاً أن يستمروا في لعبة القط والفأر.

وحتما سنشهد مواجهة في أمور ملحة كتحديد علاقة الرئيس والزعيم تنظيميا، تحديد وإعلان ولاءات القيادات التنظيمية من الشخصيتين, اختبار القواعد التنظيمية التي ربما يحتكم إليها في نهاية المطاف في توجهات وأطروحات ومستقبل التنظيم, تحديد حجم القاعدة الجماهيرية للتنظيم, أيضاً قد نشهد اجتماعاً طارئاً للمؤتمر العام للتنظيم الذي تأجل كثيراً, إعادة صياغة لأدبيات وأدوار الشخصيات الحزبية في إطار التنظيم.. أشياء كثيرة وملحة لابد أن يقف أمامها كيان المؤتمر الشعبي العام وفق معطيات جديدة لم يألفها ولم يستعد لمواجهتها أقله في ما يخص التمويل والتجديد في شخصيات الصفين الأول والثاني للتنظيم, وكذلك هو بحاجة إلى الكثير من الواقعية في مرحلة ما بعد الحكم وفق المعطيات التي تقول إن أدوات النشاط وأنت في السلطة منفرد لن تنفعك ولن تنتشلك من محنة الصراع وأنت خارجها.

> في الأيام الأخيرة وعلى وقع المفاجآت على ما يبدو وجدت القيادات المؤتمرية نفسها عاجزة عن مسايرة أو فهم ما يدور, وبدأت تتلفت حول نفسها لتعرف أين تقف ومن يقف معها ومن يقف ضدها,

مخرجات الحوار هل تحقق آمال المواطنين

عبدالله علي النويرة
Alnwoiah3@gmail.com

> إننا في اللحظات الأخيرة من مرحلة الحوار الوطني ومهما قال المتقولون فإن مؤتمر الحوار الوطني كان نجاحاً لكل الوطن واجتماع هذا العدد الكبير من جميع فئات المجتمع وتبادلهم للآراء والأفكار والرؤى يعتبر نجاحاً بحد ذاته

أي عمل عظيم يحتاج إلى عظماء لكي ينجزوه ولعلنا في هذه الفترة نعيش مرحلة لم يسبق لها مثيل في تاريخ اليمن .. قد يكون مر على الوطن أوقات عصيبة ولكننا الآن نمر بفترة مخاض لها ما بعدها فهي فترة يتقرر فيها حياة وطن بأسره وهذا ما يسبب لعموم المواطنين نوعاً من القلق والحيرة للمصير المجهول الذي يسير إليه الوطن بدون أن يكون هناك رؤية واضحة يمكن أن تدل المواطن على نهاية الطريق الذي سوف يصل إليه.

إن التفاؤل شيء مطلوب وعلينا أن نعمل على زراعة الأمل في نفوس المواطنين بدلاً من أن نسعى إلى إدخال اليأس والقنوط إلى نفوسهم كما يحصل من بعض وسائل الإعلام التي تعمل على خلق صورة سوداوية لما نعيشه وللمصير الذي نتجه إليه وهذا الأمر يتم العزف عليه نكاية بهذا الطرف أو ذاك دون شعور بالمسؤولية تجاه الوطن الذي يحتاج منا إلى تهدئة النفوس وإدخال الطمأنينة إلى نفوس الناس.

إنني هنا لا أدعوا إلى الكذب على المواطنين وجعلهم يعيشون بعيداً عن الواقع الموجود على الطبيعة ولكني أطلب أن يكون هناك طرح واقعي لما هو موجود دون تجنٍّ على أحد وبعيداً عن المماحكات السياسية، فالأمر أكبر من أن نخضعه لهوى نفوسنا، الأمر متعلق بمصير وطن وحياة شعب وهذا ما يجب أن ندركه جميعاً ونعمل على رأب الصدع بقدر ما نستطيع حتى يحكم الله وهو أحكم الحاكمين.

إننا في اللحظات الأخيرة من مرحلة الحوار الوطني ومهما قال المتقولون فإن مؤتمر الحوار الوطني كان نجاحاً لكل الوطن واجتماع هذا العدد الكبير من جميع فئات المجتمع وتبادلهم للآراء والأفكار والرؤى يعتبر نجاحاً بحد ذاته ولا يمكن أن يجتمع هذا العدد من الناس ولهذه الفترة الطويلة دون أن يكون هناك فائدة من هذا الاجتماع ويكفي هذا المؤتمر أنه جمع جميع الفرقاء المختلفين في وجهات النظر إلى درجة الاقتتال جمعهم وأوجد بينهم قواسم مشتركة بل وأوجد نوعاً من الألفة والتقارب إذا لم نقل المحبة الشخصية بنهم وهذا بحد ذاته نجاح كبير، كيف لا وقد جلس الفرقاء مدة ستة أشهر يتحدثون ويتناقشون فيما بينهم مما قارب بين أفكارهم ورؤاهم لما يجب أن يكون عليه الوضع في الوطن.

إننا هنا ندعو إلى بث الأمل في النفوس وجعل المواطن قريباً من الأحداث على حقيقتها دون تزييف أو مبالغة أو تورية أو إخفاء للمعلومات وهذا الأمر سوف يجعل من المواطن مشاركاً في الفعل اليومي ومناصراً له، بدلاً من أن نبقيه في دوامة لا نهاية لها تحقيقاً للضغط على هذا الطرف أو ذاك.

حفظ الله الوطن من كل مكروة.

ثورة سبتمبر .. لحظة الذكرى والمعنى

خالد الصعفاني
khalidjet@gmail.com

.. ها نحن نعيش ذكرى الثورة اليمنية سبتمبر في نسختها الحادية والخمسين .. الثورة التي أعلناها ضد ثلاثي المرض والجهل والتخلف ولا أفضل من تقييمها بقياس المسافة التي تفصلنا عمليا عن ثلاثتها بعد خمسة عقود من الحرب عليها ..

.. اليوم نبحث في دروس تلك اللحظة التي قرر فيها اليمنيون ركوب الخطر من اجل مستقبل أفضل للأرض والإنسان ثنائي الحياة على مساحة هذا البلد الكريم منذ فجر التاريخ ..

.. ولم يكن من البواعث اشد إلحاحا إلا الرغبة في مستقبل أفضل عنوانه العدل والحرية والعيش الكريم ,, ذاك ما كان يطلبه المجتمع الواعي حينها وهو ما اقر بالحاجة الملحة إليه باقي المجتمع بعد ذلك حتى وقد رأى في الثورة على حكم الإمام خروجا عن المألوف أو الطبيعي ..

.. وكانت الحاجة بعد ذلك إلى إقامة بلد عصري يقوم على مبدأ الديمقراطية والاستقلال وبموازاة ذلك كان لا بد طموح أعلى وأعمق يذهب في تجسيد الواحدة اليمنية داخليا ومد جسور الوحدة مع باقي الجسد العربي خارجيا في إطار ما يفترض أن يخدم الوحدة العربية بعد ذلك ..

.. من هذا الأخير وذاك الذي سبقه بدت عظمة الثورة السبتمبرية كونها تحولت إلى ثورة إنسانية بالمعنى الحقيقي لم تنشد ملئ أعين الحرمان بل لحظة لكتابة تاريخ جديد أفضل للإنسان اليمني .. ومن هنا تأتي أهمية وجدوى تقييم ما حققناه لليوم في مشوار العقود الستة التي لم تكن مفروشة بالورد ولا حتى بالإسفلت, بل كانت في جلها أشواكا ومصاعب وتحديات أبرزها ذلك الذي كاد يقضي على الثورة نفسها في سني الثورة الأولى وعقدها الأول ..

.. في سبتمبر خرج كوكبة من الأحرار ليقولوا كلمة الأمة في وجه من رآهم عصاة وخارجين على الطاعة, وتفاعل معه من رأى في موقفهم الحق والأمل , لكن الكثير غيرهم كانوا يرون من " خرم " إبرة الحاكم وهو ما لم يكن ابعد من مرمى القدم وكان نتاج ذلك عراك الكر والفر بين ثورة سبتمبر والثائرين عليها أو ما يعرف بالثورة المضادة التي كلفت بلادنا الكثير قبل أن تصبح الثورة واقعا بفضل تضحيات الشرفاء من أهلنا والشرفاء من أسرتنا العربية الذين مزجوا الدم المصري والسوري والعراقي بالدم اليمني في معارك الثورة وتثبيتها في حصار السبعين يوما ..

.. اليوم نحتفل بالثورة اليمنية 26 سبتمبر 1962م التي دفع فاتورتها اليمنيون ومهدت لثورة "الشطر التوأم" في 14 أكتوبر من العام التالي 1963 م .. وكانت الثورتان أول معركة توحيد حقيقية بعد التجزيء حيث امتزج فيها دم الأحرار في عيبان وفي ردفان من الشمال والجنوب دونما تفريق ..

.. لماذا لا يكون يوم العيد لحظة محاكمة لأنفسنا إزاء ما حققناه من مبادئ الثورة .. أين نجحنا والى أي مدى ..أين فشلنا ولماذا .. ثم كيف سنلتئم مع باقي المبادئ كي تكتمل جملة الثورة بمعناها العميق الذي لا يفترض أن ينتهي بمجرد الثورة على الإمام وتحويل الحكم سياسيا من الملكية إلى الجمهورية .. بمعنى آخر : هل حققنا فعلا الثورة على الجهل والمرض والظلم والتخلف ؟!!

أخيرا :

.. رحم الله شهداء الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر .. وقاد الأمة لتمجيد الثورة وتخليد اليمن الكريم الذي خصه الله بسورة في كتابه , وبآيات حكت عن حضارة ورخاء وشورى شهد عليها القران وكانت رسائل السلام من بلد الحكمة والإيمان ..

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388